خبر صحفي

إدوارد سعيد: بين عالمين: وثائقي يمنح فلسطين صوتها الخاص في مهرجان الدوحة السينمائي 2026

الدوحة، قطر، 25 نوفمبر 2026: أكّد الفريق الإبداعي والمشاركون في الفيلم الوثائقي "**إدوارد سعيد: بين عالمين**" (الولايات المتحدة، 2026) على أهمية فهم العالم لفلسطين من الفلسطينيين أنفسهم، وتقديم روايتهم بدون تزييف. جاء ذلك في اللقاء الصحفي الخاص بالفيلم الذي أقيم ضمن فعاليات في مهرجان الدوحة السينمائي 2026، بمشاركة المخرجة والمنتجة مايكن بيرد، والمنتجة سارة موسوس، نجلاء سعيد ووديع سعيد، وذلك قبل عرضه في الحيّ الثقافي كتارا.

في الفيلم، يروي الأكاديمي والموسيقي والمفكر الفلسطيني الأمريكي التاريخ غير المروي لفلسطين بكلماته الخاصة، بعد 23 عاماً على رحيله. أُنجز الفيلم بالتعاون مع عائلة سعيد وورثته، حيث يتتبع سبعة عقود من حياته، بدءاً من طفولته في القدس قبل نكبة عام 1948 حتى وفاته في نيويورك، متسائلاً عمّن يحق له أن يروي قصته بنفسه.

منتجة الفيلم سارة موسوس، وهي فلسطينية أمريكية، أوضحت في ردها على أسئلة الإعلاميين: "منذ السابع من أكتوبر، انتشر الكثير من المعلومات المضللة عن فلسطين، وعن طبيعتها وعن هوية الفلسطينيين. يُدخل هذا الفيلم وجهات نظر فلسطينية متعددة إلى الحاضر، ويجعل من فلسطين شخصية قائمة بذاتها. على هواتفنا نرى فلسطين موتاً ودماراً، لكنها مكان حقيقي نابض بالحياة، وكانت كذلك منذ سنوات طويلة. أردنا أن نخلق هذا الإحساس بالمكان، لأنه كثيراً ما يُختزل في الركام".

وأشارت نجلاء سعيد إلى أنّ غياب الأصوات الفلسطينية في الإعلام الغربي كان جزءاً من سبب إعادة والدها إلى الواجهة. وأشارت إلى مقاله الصادر عام 1984 الذي رأى أن على الفلسطينيين أن يرووا قصتهم بأنفسهم. وأضافت: "منذ السابع من أكتوبر، لم نسمع في وسائل الإعلام السائدة في أمريكا والعالم الغربي أصواتاً فلسطينية كثيرة، مع أن هناك كثيرين قادرين على التعبير عمّا حدث".

مايكن بيرد، مخرجة دنماركية أمريكية، قرأت كتاب قضية فلسطين عام 1981، ثم التحقت لاحقاً بجامعة كولومبيا بفضل إدوارد سعيد الذي كان يدرّس فيها. "بالنظر إلى الأحداث الأخيرة، شعرت أن الكثير مما كان يقوله الناس غير صحيح ومضلِّل. كان

بالنسبة لي أكثر الأشخاص بلاغة وإثارة للاهتمام في كل ما يتعلق بفلسطين وهذه المنطقة عموماً، ولذلك أردت أن أعيد إرث سعيد إلى الحياة من خلال كلماته هو".

وأضافت: "الامتنان الذي يعبّر عنه الناس في العروض هو الامتنان نفسه الذي شعرت به عام 1981. تتعلم الحقيقة عن نشأة إسرائيل وما حدث، وهو ما لا تتعلمه في العالم الغربي. كان هو الشخص الرئيسي الذي روى تلك القصة بالإنجليزية".

من جانبه قال وديع سعيد أنّ الفيلم يعيد المشاهدين إلى زمن كان والده يدافع فيه وحيداً عن القضية الفلسطينية في الولايات المتحدة. "كانت الرواية الفلسطينية غير موجودة في ذلك الوقت. وجدت نفسي أعود إلى تلك الفترة عبر هذه الصور والمواد الأرشيفية، وأرى كيف قاوم وبنى تلك الرواية والأعداء يحيطون به من كل جانب. كان وحده، ومع ذلك أثبت روايتنا وأوصلها إلى العالم".

ولفت إلى أنّ الكتاب الذي كشف له أهمية والده هو "بعد السماء الأخيرة: حيوات فلسطينية" (1986)، بصور فوتوغرافية لجان موهر، الذي كان زائراً دائماً لمنزل العائلة. "كانت تلك المرة الأولى التي أدركت فيها أنّه مفكر، شخص كان لكتاباته ومواقفه وطريقة تعبيره تأثير عميق في أناس كثيرين جداً".

-النهاية-